

(لا عذر لك)

من سلسلة

مَوَاعِظُ تُحْيِي الْقُلُوبَ الْقَاسِيَةَ

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ غَاثِمٍ

(رحمه الله)

الحمدُ لله وحدهُ ، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على مَنْ لا نَبِيَّ بعدهُ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وعلى آله وسلَّم، أما بعد:

فإن الله تعالى قد أقام الحُجَّةَ على الناس جميعًا ببعثة النبي ﷺ

فلا عذر لأحد بين يدي الله عن تقصيره وتفريطه

لا عذر لتارك للصلاة

لا عذر لعاق لوالديه

لا عذر لأكل للحرام

لا عذر لمانع للزكاة

لأن النبي ﷺ بين للمسلمين ما يجب عليهم فيما بينهم وبين ربهم !!!

وفما بينهم وبين إخوانهم !!!

وفما بينهم وبين جيرانهم !!!

وفيما بينهم وبين أزواجهم !!!

وهاهنا الحساب ليس غير الحساب !!!

لا يظن أحد أنه حين يدخل قبره سيعتذر بين يدي الله عن تقصيره
وتفريطه !!

سيعتذر بين يدي الله عن لهوه ولعبه

إن النبي ﷺ أعلنها للعالم كله من لدن بعثته إلى قيام الساعة ؟؟؟

فقال مخاطبًا لي ولكم ولأمته إلى أن يُقيم الله رب العالمين الساعة

«أيها الناس إني رسول الله إليكم بين يدي عذاب أليم والله لتموتن كما

تنامون، ولتُبعثن كما تستيفظون، وإنها لجنة أبدا أو نارٌ أبدا»

رباعية ينبغي على المسلم أن لا يغفل عنها (حياة ثم موت ثم جنة أو

نار)

هذه رباعية عليك أن تنشغل بها لا تشغل بغيرها، حياتك مقيدة
بالكتاب والسنة .

حياتك مقيدة بطاعة الله واتباع رسول الله ﷺ، فإن كنت على ذلك
فأبشر !!!

فيوم موتك هو خير أيام حياتك

يوم موتك هو يوم عُرسك وفرحك

يوم موتك هو يوم فرحك بعملك وبلقاء ربك

فما أعظم هذا اليوم على المؤمنين

أما من عاش الحياة لاعبا !!!!!

عاش الحياة لاهيا !!!!!

عاش الحياة غافلاً !!!!!

فهذا اليوم هو أسوأ يوم في حياته

هو أفضع يوم في حياته

تنزل عليه ملائكة سود الوجوه

معهم أكفان من أكفان النار !!!!

وحنوط من حنوط النار !!!!

يُخرجون روحه بلا رحمة وبلا هوادة !!!!

ينتزعونها كما يُنتزع الصوف من الشوك فيقطعونها تقطعا ويمزقونها تمزقا

وهاهنا يتحسر لا تنفعه حسرته ، وهاهنا يتوب لا تنفعه توبته .

فيا عبد الله أعلم أن دنياك مزرعة لأخراك

فأزرع وردًا تجني طيبًا وعطرًا

ولا تزرع شوكاً فتجني ألماً وعذاباً

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [٤٦] فصلت .

من عمل صالحًا فلنفسه هاهنا يعمل ، ومن عمل طالحًا فلنفسه هاهنا يعمل .

والله رب العالمين لا يسوي بين الصالحين ، وبين الطالحين

﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ (٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ القلم .

﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ [٢٨] ص .

فيا عبد الله اتعظ واعتبر واعمل لهذا اليوم

اليوم الذي ستدخل قبرك وحدك !!!!

ليس معك مالك ، ولا جاهك ، ولا سلطانك ، ولا ولدك ، ولا زوجك ، ولا صاحبك .

الذي معك هو عملك

فاللهم أحسن لنا الخواتيم واجعلنا من عبادك الصالحين

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.